في قولك ضاربُ زيدٍ وراكبُ فرسٍ بمعنى ضاربٌ زيدًا وراكبٌ فرسًا أو الى فاعلها كقولك زيدٌ حسنُ الوجهِ ومعمورُ الدارِ وهندٌ جائلةُ الوشاحِ بمعنى حسنٌ وجهُه ومعمورةٌ دارُه وجائلٌ وشاحُها ولا تفيد الا تخفيفًا في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ولاستواء الحالتين وصف النكرة بهذه الصفة مضافةً كما وصف بها مفصولةً في قولك مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ وبرجلٍ ضاربِ أخيه فصل وقضيّة الاضافة المعنوية أن يجرد لها المضاف من التعريف وما تقبّله الكوفيون من قولهم الثلاثة الاثواب والخمسة الدراهم بمعزلٍ عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء قال الفرزدق

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما وأدرك خمسة الاشبار

وقال ذو الرمة ثلاث الاثافي والديار البلاقع وتقول في اللفظية مررت بزيدٍ الحسنِ الوجهِ وبهندٍ الجائلةِ الوشاحِ وهما الضاربا زيدٍ وهم الضاربو زيدٍ قال الله تعالى والمقيمي الصلوة ولا تقول الضاربُ زيدٍ لانك لا تفيد فيه خفةً بالاضافة كما أفدتها في المثنى والمجموع وقد أجازه الفراء وأما الضارب الرجل فمشبّه بالحسن الوجه

فصل وإذا كان المضاف اليه ضميرًا متصلًا جاء ما فيه تنوين أو نون وما عدم واحدًا منهما شرعًا في صحة الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين أو النون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعًا فقالوا الضاربك والضاربانك والضاربي والضارباني كما قالوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)